عسى فرج يأتي به الله انه ۞ له كل يوم في خليقته امر ۞
فقال الحجاج والله ما اخذه الا من القران كل يوم هو في شان
وامر باطلاقه واخرج ابن النجار عن معروف الكرخي من قال
ثلاث مرات وكان في غم فرج الله عنه غمه اللهم احفظ امة محمد
اللهم ارحم امة محمد اللهم عاف امة محمد اللهم اصلح امة محمد
اللهم فرج عن امة محمد واخرج البيهقي عن حماد بن سلمة
ان عاصم بن اسحاق شيخ القراء في زمانه قال اصابتني خصاصة
فجئت الى بعض اخواني فاخبرته بامري فرايت في وجهه الكراهة
فخرجت من منزله الى الجبانة وصليت ما شاء الله ثم وضعت
وجهي على الارض وقلت يا مسبب الاسباب يا فاتح الابواب
يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات يا قاضي الحاجات
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال
فوالله ما رفعت راسي حتى سمعت وقعة بقربي فرفعت راسي
فاذا بحداة طرحت كيسا احمر فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهرا
ملفوفا في قطنة فبعت الجوهر بمال عظيم وفضل الدنانير فاشتريت
منها عقارا وحمدت الله على ذلك وفي الصحيح وغيره ان الغرابية
كانت تخدم نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرا ما تقول ۞
ويوم الوشاح من تعاجيب ۞ ربنا على انه من ظلمة الكفر نجاني ۞
فسألتها عائشة رضي الله تعالى عنها عن ذلك فقالت شهدت
عروسا تجلى ودخلت مغتسلا وعليها وشاح فوضعته فجاءت
الحداة فاخذته ففقدوه فاتهموني به ففتشوني حتى قبلي فدعوت
الله تعالى اذ برئني فجاءت الحداة بالوشاح فالقته بينهم وفي
رواية فرفعت راسي وقلت يا غياث المستغيثين وان مع العسر

يسرا

يسرا لقوله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وعن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء العسر فدخل
هذا الجحر لجاء اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه وتنوين يسرا
للتعظيم مبالغة مع ما في مع من المصاحبة في معاقبته واتصاله
به اتصال المتقاربين واليسر السهولة ومنه اليسار للغنى لانه
تتسهل به الامور واليد اليسرى لان الامور تتسهل بمعاونتها
لليمين فان قلت كيف الجمع بين قوله تعالى يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وما لا يريده تعالى لا يكون ولا يقع
اجماعا من اهل السنة تدل على عدم وقوع العسر ضرورة كونه
تعالى لم يرده وقوله تعالى فان مع العسر يسرا يدل قطعا على
وقوعه فالجواب ان المراد بالعسر في الاية الاولى العسر في الاحكام
فقط بدليل قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل
عليكم في الدين من حرج وقوله عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية
السمحة مع ان صدر الاية يدل على ذلك وهو قوله تعالى ومن كان
منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر واما الاية الثانية
فالمراد بالعسر فيها العسر في الارزاق والاكتساب دون الاحكام
وروى الحاكم عن الحسن البصري مرسلا ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم قال لن يغلب عسر يسرين اي كما دل قوله تعالى فان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا لان النكرة المعادة غير الاولى
والمعرفة المعادة عين الاولى غالبا فيهما وما احسن قول القائل
لا تجزعن لعسرة من بعدها ۞ يسران اذ وعد اليسر فيه خلاف ۞
كم عسرة ضاق الفتى لنزولها ۞ لله في اعطافها الطاف ۞
۞ ۞ وقال الشاعر ايضا ۞ ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1